

تضخم الذعر.. السبب الحقيقي وراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية عالمياً



دعت المنظمتان غير الحكوميتين «فوود ووتش»، و«سي سي إف دي تير سوليدير»، إلى ضبط الأسواق الزراعية من أجل مكافحة المضاربة التي «تؤدي إلى تفاقم ارتفاع أسعار المواد الغذائية»، وذلك في بيان مشترك، الاثنين. وأشارت المنظمتان إلى أن «الأسواق الزراعية والغذائية تشهد حالة من الذعر لسببين: فمن جهة تخشى الشركات والتجار نقص القمح والزيوت النباتية والأسمدة الفوسفاتية الواردة من منطقة البحر الأسود، ومن جهة ثانية، فإن الرهانات المالية على ارتفاع أسعار السلع الأساسية تفاقم أسعار المواد الغذائية»، ولفتتا إلى تضاعف سعر القمح منذ بداية العام، إلا أنهما نقلتا عن المقرر الخاص المعني بمسألة الفقر المدقع وحقوق الإنسان في الأمم المتحدة أوليفيه دي شوتر، أن «الذعر المخيم على الأسواق هو السبب الحقيقي لارتفاع الأسعار».

وأكدتا أن «صندوقين كبيرين للاستثمار الزراعي قد سددا بالفعل ما يقرب من 1.2 مليار دولار في عام 2022؛ أي ما يزيد ستة أضعاف على كامل عام 2021، وطالبتا بضبط المضاربة على المواد الغذائية بشكل صارم مع اقتراب انعقاد قمة مجموعة الدول الصناعية السبع في الفترة من 26 إلى 28 من يونيو/حزيران في ألمانيا، ونقل البيان عن جان فرانسوا دوبوست، المسؤول في «سي سي إف دي تير سوليدير» قوله: «يجب على الدول الأعضاء في مجموعة السبع اتخاذ تدابير صارمة لمنع هؤلاء المستفيدين من الجوع من الاستثمار».

وأكدت كارين جاكمارت، رئيسة منظمة «فوود ووتش» في فرنسا، أن «المستثمرين في سوق الأسهم يغتنون عبر المراهنة على الذرة والقمح، بينما لم يعد بإمكان السكان في عدد من البلدان شراء المواد الغذائية الأساسية.. يجب أن تتوقف هذه المراهنات على حساب معظم الفقراء»، وقد وجهت المنظمتان غير الحكوميتين عريضة مباشرة إلى أعضاء مجموعة السبع تطالبهم «بوضع قيود صارمة على تعاملات المضاربة بالسلع الغذائية». وفي الأسواق، تحدد «حدود (المركز» عدد وكمية وحجم العقود التي يُسمح للمستثمرين بإبرامها على سلع أولية معينة. (أ.ف.ب

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024